

22 April 2005  
Arabic  
Original: English

## مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢٧-٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

تنفيذ المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية،  
والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ بشأن "مبادئ وأهداف عدم  
انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي"

### تقرير مقدم من أوكرانيا

حلّت في عام ٢٠٠٤ الذكرى السنوية العاشرة لانضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم  
انتشار الأسلحة النووية.

ففي عام ١٩٩٠، أعلنت أوكرانيا في الإعلان المتعلق بسيادة الدولة اعترامها التقيد  
بالمبادئ الثلاثة غير النووية الواردة في المادة الثانية من معاهدة عدم الانتشار - وهي عدم  
قبول الأسلحة النووية أو غيرها من الأجهزة المتفجرة النووية أو صنعها أو اقتنائها بأية طريقة  
أخرى. ومنذ ذلك الحين دأبت أوكرانيا على اتباع نهجها الرامي إلى الوصول إلى حالة  
التجرد من الأسلحة النووية. وتمثلت إحدى الخطوات المهمة الأولى التي اتخذت في هذا  
الاتجاه في التوقيع على بروتوكول لشبونة الملحق بمعاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية  
الاستراتيجية والحد منها (ستارت الأولى) (أيار/مايو، ١٩٩٢)، الذي أخذت أوكرانيا على  
عاتقها وفقا له التزامات الاتحاد السوفياتي السابق المقررة بموجب أحكام المعاهدة السالفة  
الذكر، وتعهدت بالانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار كدولة غير حائزة للسلاح النووي.

وبعد انضمام أوكرانيا إلى معاهدة عدم الانتشار في ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤  
ودخول معاهدة ستارت الأولى حيز النفاذ، شرعت أوكرانيا في التنفيذ العملي لالتزاماتها  
بموجب المعاهدتين المذكورتين.

وبحلول ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أزالَت أوكرانيا جميع الأسلحة الهجومية الاستراتيجية المنشورة، على النحو الذي تقتضيه أحكام المادة الثانية من معاهدة ستارت الأولى. وكانت هذه الأسلحة تشمل ما يلي:

- ١٣٠ صومعة للقذائف التسيارية العابرة للقارات من طراز SS-19، و ٤٦ صومعة للقذائف التسيارية العابرة للقارات من طراز SS-24 المزودة برؤوس حربية متعددة يمكن توجيهها بشكل منفرد (كانت قذائف SS-19 و SS-24 قادرة على حمل ٦ و ١٠ من الرؤوس النووية على التوالي)؛

- ٤٤ طائرة قاذفة ثقيلة (١٩ وحدة من طراز Tu-160، و ٢٥ وحدة من طراز Tu-95 MC، وكلا الطرازين مجهز بثمانية قذائف انسيابية نووية بعيدة المدى تطلق من الجو).

وفي الفترة من ١٩٩٢-١٩٩٦، نُقلت جميع الرؤوس النووية التكتيكية، وأكثر من ٦٠٠ رأس نووي استراتيجي من أوكرانيا إلى الاتحاد الروسي. وبحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، تمت إزالة جميع تلك الرؤوس في المرافق ذات الصلة في الاتحاد الروسي تحت رصد ممثلين أوكرانيين.

وقد كفلت أوكرانيا تخفيض الأسلحة النووية الاستراتيجية وغير الاستراتيجية التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي السابق، فساهمت بذلك إسهاما يتعذر قياسه في قضية نزع السلاح النووي بصورة عملية.

وتواصلت أوكرانيا اليوم تنفيذ التزاماتها بموجب معاهدة ستارت الأولى فيما يتعلق بالقذائف التسيارية العابرة للقارات غير المنشورة. وتستدعي هذه العملية إتمام مهمة تنطوي على تحد كبير يتمثل في التخلص من الوقود الصلب من أغلفة المحركات التي تحمل قذائف تسيارية عابرة للقارات من طراز SS-24.

وهناك حاليا ٥٠٠ طن من الوقود الصلب الموجود في ١٦٣ من أغلفة المحركات التي تحمل ٥٤٥ من القذائف التسيارية العابرة للقارات من طراز SS-24 في المصنع الميكانيكي في بافلوغراد والمصنع الكيميائي في بافلوغراد (أوكرانيا)، وهو وقود يتعين التخلص منه بصورة مأمونة ومراعية للبيئة.

وشرعت أوكرانيا في إنشاء مرفق التخلص من الوقود في المصنع الكيميائي في بافلوغراد معتمدة في ذلك على موارد ميزانيتها. غير أن عملية تدمير مخزونات ضخمة من الوقود الصلب في أوكرانيا باهظة التكلفة. ولذا فقد لا تتمكن أوكرانيا، رغم ما تبذله من جهود، من إنهاء عملية التخلص من الوقود الصلب بحلول ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ (تاريخ انتهاء معاهدة ستارت الأولى)، ما لم تتلق مساعدة مالية من دول أخرى.

---